نخاصم ونعادي لنعيش!!

جميل مفرح

لتكون إنسان ناجحا يجب أن يكون لك أعداء أو خصوم، ترى ما الفرق بين هذه المقولة أو الفكرة ومقولة أو فكرة المنافسة تخلق الإبداع والنجاح؟!

أعتقد أن لا فرق جوهري بين الفكرتين على الإطلاق، وأعتقد أننا لو وفقنا في ما نؤمن به من مقولات نتيجة ربما للتعود أو التوارث، فإننا سنجد أنفسنا متقاطعين متناقضين في معظم أفكارنا ومعتقداتنا الحياتية، نتيجة لذلك إلتقيد والالتزام الذي كثيرا ما يكون نصياً حرفياً مخيفاً!!

هل بالفعل نحن بحاجة ماسة إلى خصومات وعداءات، سواء أكانت واقعية أم افتراضية، لنعيش حياة ناجحة طموحة؟! وهل بالفعل علينا أن نكون ذئابا لئلا تفترسنا الذئاب؟! هل علينا أن نكون شطارا ومحتالين لئلا نقع في مرمى الاتهام بالغباء والسلبية وعدم الفاعلية وصولا إلى عدمية حياتنا ووجودنا، هل علينا أن نؤمن فقط بالنفعية الشخصية المطلقة دون مراعاة لما ولمن حولنا أيا كان ومن كان؟! هل من المفترض أن نغدو وحوشا ليصير العالم جميلا؟!

إذا كانت الإجابة نعم على كل تلك التساؤلات، فما قيمة ما وضعناه ووجدناه في أديياننا ومجتمعاتنا الحياتية والتربوية من قيم إنسانية وأخلاقية نرسم بها كبشر عالما مثالا مفترضا؟! أو ما الجدوى مما نتلقنه منذ نولد وحتى نفنى من نصوص أخلاقية ودينية وما نتعلمه من عبر يكون هدفها في الغالب إيجاد ما نسميه بالوجود المثالي المتراحم المتسامح المتكاتف المتعاضد.. وما إلى ذلك من أوصاف نجيد استحضارها حين نريد ذلك، أم أن وراء ذلك التناقض اللاسوي حكمة أو علة معينة تبررها؟!

أطرح هذه التساؤلات الاستغرابية وكلي دهشة حين يكون منشأها أو مبعثها في معظم الأحوال أخلاقيا دينيا وأتساءل من ثم: هل تريد لنا أديياننا وتربيتنا الاجتماعية السلوكية كل هذا التناقض أم أن ثمة خطأ في التواصل فيما بيننا كبشر من جانب وبين ما أملته أديياننا من مناهج ودساتير وقوانين غايتها في الغالب صلاح الشأن وانتظام الحياة انتظاما مثاليا يراعي كل ما ومن هو محصور في سياجها الافتراضي؟!

إن من يدقق ثم يدقق في سلوكنا وما نعتقد ونؤمن به لا بد له أن يستغرب الكثير من مواقفنا المتعارضة مع بعضها وأفكارنا المزدوجة في مواقفنا من كل شيء حتى من ذاتها وذواتنا، ثم لو عدنا بالتعامل بحصافة لوجدنا أننا أكثر من يطبق وينتهج قوانين ومقولات وأفكارا نحن أكثر الخلق عدائية ورفضا لها، من مثل (الغاية تبرر الوسيلة) على سبيل المثال، لا نكاد نؤمن بهذه الفكرة إطلاقا على المستوى المباشر اللفظي السماعي ولكن حين نتأمل سيرتنا نجدها متشبثة بكل تفاصيل ومنعطفات حياتنا وحاجاتنا!!

عموما لا أريد أن أطرح هنا طرحا فلسفيا معقدا أو مملا ولكنه ربما مدخل أو سبب وجيه لنعود إلى أنفسنا ونتأملها أكثر مما نتأمل ما حولنا، من موجودات، ولنحاول أن نصلح شأننا فحسب لنصل إلى صلاح الحياة من حولنا، أن نكون نحن بدون الحاجة إلى مرآه مزيفة تعكسنا على غير ما نحن عليه لنحيا.. وأعتقد لو اكتفينا بأنفسنا خصوماً لتحقيق المثالية لنجحنا في ذلك!!

دعاة التغيير.. أصحاب قيم!!

أ.د. عبد الله الذيفاني

{ نتوقع على نحو لا يقبل الشك أن الداعية للتغيير هو داعية لقيم جديدة، ويعمل على نحو دائب لإحلالها محل قيم يراها بالية وسلبية ولا تحقق الطموح في بناء مجتمع آمن ومتماسك ومتحاب ومنتج ومنافس عن طريق التقدم وصناعة الجديد في ظل دولة تقوم على المؤسسية والنظام والقانون والمواطنة المتساوية.

الداعية بهذه القيم النبيلة التي يحملها لإحداث التحول النوعي لا نتوقع أن يبني قراراته ويشكل مواقفه تحت تأثير الشائعات وبمعلومات سماعية لا تمثل مصداقية بأي درجة، ولا يحرص على الوثوق من مصداقيتها والتحري من موثوقية مصادرها، والعودة إلى المستهدف بالمعلومات والجمع بينه وبين من يستهدفه لتحقيق المصداقية، لتنجلي الصورة، وتظهر أمامه الحقيقة التي يستطيع في ضوئها اتخاذ الموقف السليم الذي يطمئن إليه ويتجنب فتح أبواب الخصومات وتوسيع قاعدة الخصوم والإساءة إلى أناس ربما لا يحملون له إلا الخير والمحبة.

إن هذا الموضوع يقع تحت طائلته سلباً الثائر والمسئول والناشط الاجتماعي، وكل ذي شأن يتصل بمحيط اجتماعي وسياسي وإداري واسع يستدعي وجود احتكاك مع أفراد وجماعات.. فنجد ثواراً يشنون حملة ظالمة على شخصية ما أو جماعة ما أو حزب ما، بمجرد شيوع خبر لا يتحرون من مدى دقته ومصداقيته ويتسرعون في كيل التهم تحت سقف واسع من الإساءة والتجريح والنسف القيمي والأخلاقي وهم في الأخير يهرفون بما لا يعرفون.

وبالمقابل نجد أيضاً أن مسئولين بمستوى المسئولية وفي مواقع اتخاذ القرار يقعون تحت تأثير التقارير الكيدية ويسيرون الشئون المتصلة بمهامهم بالسماع وتقارير المقايل وخبابير الخُبرة وليست الخِبرة وبما يدخله في مسالك ودروب ضيقة وحرجة ونحن في غنىً عن التورط فيها والدخول إليها.. فيجد نفسه في مواجهة مع أشخاص، جماعات، أحزاب، لم يكن ليواجههم لو لجأ إلى الموضوعية والمنهجية في عمله وقام باستقاء معلوماته من مصادرها، وأتخذ المؤسسية قناة أساسية بقراراته، وأعمل الحكمة والشراكة مدخلاً لفعله المجتمعي، ونشاطه العام، وعمله الإداري، وعلاقاته بالمحيط والبيئة المؤثرة والفاعلة في حركة المجتمع والتنمية.

إن الوقوع في حبائل الوشاية والدس هو وقوع في حبائل "الزور" ومن ثم الإضرار بالآخرين وبمصالح المجتمع، وإحداث الشروخ والفجوات في بنية الإدارة، ونسيج العلاقات التي تربطها بالدوائر من حولها ومنها دائرة المواطنين والمؤسسات المجتمعية.

من أبجديات الإدارة المؤسسية، عدم اتخاذ قرارات سريعة وفق معلومات سماعية بل تخضع المعلومات للتحليل والتعرف على النتائج المتوقعة ومن المستفيد منها ومدى تأثيرها على مسار الفعل الإداري التنموي، قبل القبول بالمعلومات والعمل بها، بمعنى أن التعرف على المستفيد من القرار هو الأصل في اتخاذ القرار من عدمه، وعليه أن يعود إلى مصدر المعلومات وتبين نواياه ولا بأس من إجراء مواجهة بين المصدر والمستهدف لإجلاء الحقيقة وحماية القرار وبيئة القرار، وبنفس الدرجة والمستوى على الثوار والسياسية قبل أن يتخذوا مواقف من أي أحد كان، سواء المسئول الإداري المحلي أو الوطن، أو رفاق الثورة، وزملاء العمل السياسي، عليهم أن لا يسيروا معها، وأن يتوقفوا ويبحثوا عن مصدر المعلومات ويتبنوا حسن نواياه، ولعلهم يصلون إلى حقيقة أخرى، تكون النتيجة حماية الثورة والفعل الثوري والسياسي على حدٍ سواء.

وفي المحصلة نقول أن التغيير سواء بالفعل الثوري أو السياسي، أو بالقرار الإداري لا يمكن أن يتحقق على النحو المأمول ما لم يؤسس على رؤية رصينة وموضوعية وعمق في التناول والإجراء وفق مصالح الثورة والعملية السياسية والتنموية بأي حال من الأحوال، لأنها الهدف والغاية، وهي الأصل والنتيجة، ولا أعتقد أن العشوائية والشطحات والمغالاة والقرارات بالسماع والوشاية والمناكفة والمماحكات والفورة الآنية والتضحية برفاق الإدارة والقرار والمسيرة يمكن أن يوصلنا إلى اليمن الذي نريد، فهل نعي ذلك ونعمل لليمن الجديد بمعلومات حقيقية ومنهجية دقيقة وإدارة موضوعية لا خصومة فيها إلا مع الفساد وأعداء التنمية.

وفي المحصلة نقول أن التغيير سواء بالفعل الثوري أو السياسي، أو بالقرار الإداري لا يمكن أن يتحقق على النحو المأمول ما لم يؤسس على رؤية رصينة وموضوعية وعمق في التناول والإجراء وفق مصالح الثورة والعملية السياسية والتنموية بأي حال من الأحوال، لأنها الهدف والغاية

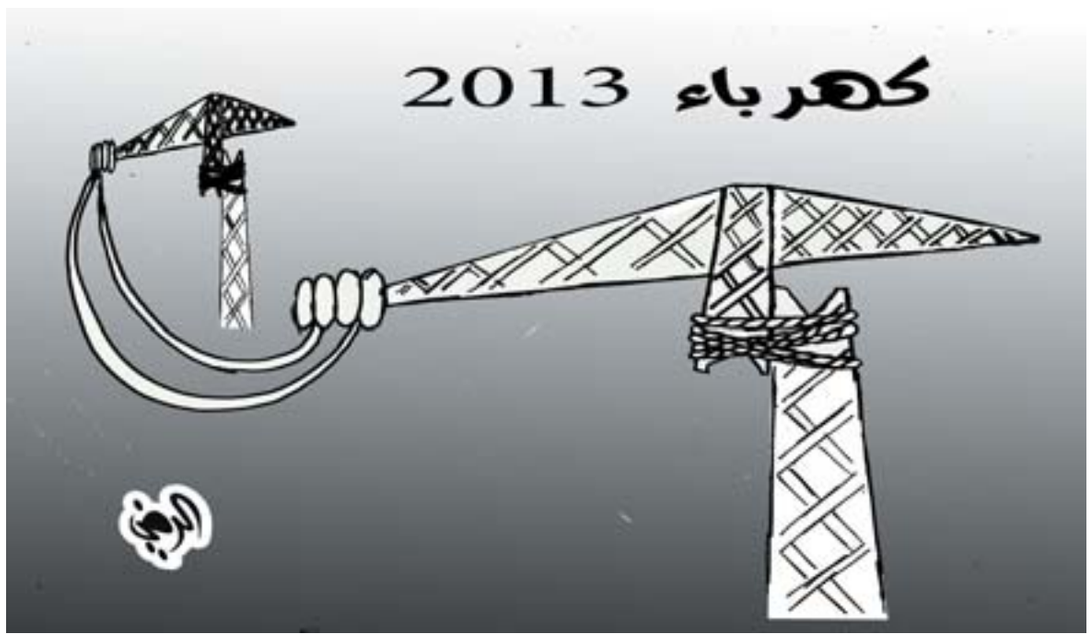

نقاط على الحروف

وجهة مطر

أحمد غراب

الشعب يريد إسقاط الطائرات

سقطت سهوا ..سقطت عفوا ..سقطت خللا فنيا ناقص يقولوا لنا الشعب يريد اسقاط الطائرات.

لاتستهينوا بأرواح الناس نحن لسنا قرية من المكعبات تلعبون فوقها "اتاري" ، كل شهرين ثلاثة تسقطوا بإهمالكم فوقنا طائرة كمن يلقي كرة سلة في شبكة مطاط !او حبة بطاط في سلة طماط !!

صنعاء مدينة يسكنها بشر يعني ناس يعني بني آدم من لحم ودم !يعني نساء واطفال وشباب ورجال وكهول يعني مدارس ومستشفيات وشوارع مزدحمة بالمارة .

أحد قال لكم أن سكان صنعاء من الدمى المطاطية !!؟

أحد قال لكم أن سكان صنعاء رسوم كرتونية !!!؟

أحد قال لكم أن صنعاء قطعة كرتون ومربوط فيها نعنعني بربل وعاملينها نصعا للطائرات المذحلة التي تسقط سهوا او خللا فنيا على قولتكم ..؟

يطالبون بمنطقة خالية من الترسانة النووية وما قد سقطت عندهم ذبابة فهل يحق لنا ان نطالب بإعتبارنا سكان للعاصمة الوحيدة في العالم التي تمطر سماؤها طائرات بإعتبار سماء اليمن منطقة خالية من الطائرات العسكرية المذحلة والطائرات بدون طيار؟!!

طالما انتم عارفين ان طائراتكم مذحلة وفيها خلل فني او بالاصح خلل جني ليش تطيروا بها من الاساس ؟

نزلوها الربع الخالي مش ضروري تطيروا بها في الربع المليان بالناس وفي العاصمة!!

اليس من المخجل ان تسقط طائرة للمرة الثالثة او الرابعة فوق مدينة مكتظة بالسكان ؟!

حادثة واحدة مثل هذه تؤدي الى استقالة حكومة بأكملها احتراما للآدمية وللبشرية ولحياة الناس ، اذا كانت الحادثة سقطت بسبب خلل فني من المسؤول عن ذلك ؟

ومن المسؤول عن تكرار هذه الحوادث ؟

كم جهد العاصمة هذه اثقلتم كاهلها برا بالخنادق والمعسكرات وما صدقوا الناس سمعوا عن حديقة مارس ليستمتعوا مع اطفالهم ويتنفسوا ما صدقوا اخرجوا القلق من الباب نزل لهم من السقف وكان المشاكل انتقلت من الارض الى الجو على كذا الحمدلله ان صنعاء مافيها بحر والا كان انها محاطة ببوارج حربية بلا استبات ولابريك.

لو مفتاح الشيطان ولو تنفع كلمة لو ما سقطت طائرة من الجو.

ابوبكر غنى ياطائرة طيري على بندر عدن اما اليوم فصارت فالمبكية لا اقول الاغنية تقول يا طائرة اسقطي على مدينة صنعاء.

وكان المعتاد ان الام توصي ابنها قبل الخروج من المنزل وتقوله اوبه من السيارات ام الان فنحن نوصي سكان المنازل في صنعاء ونقول لهم اوبهوا من الطائرات.

"اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي"

Ghurab77@gmail.com

حديث السكان الخجول

خالد الصعفاني

khalidjet@gmail.com

تنظيم السكان ليس عيبا ولا حراما وهذا أمر أقره علماء الدين محليا ودوليا , لكن التوجس من تناول أمر السكان على طريق السيطرة عليه بدءا بتنظيمه لا زال يعشعش في عقول وقلوب المعنيين في جميع هيئات الدولة

.. لا أدري ما المانع في أن نطرح مشكلة السكان على الملأ بصورة أكثر صراحة ومباشرة .. اليمن اليوم إحدى أكبر البلدان زيادة في معدل النمو السكاني , واعتقد أن نسبة 3% نمو سنوي لسكان اليمن تعتبر نسبة خطيرة ويغذيها رقم آخر طبيعي آخر يتصل بارتفاع معدل الخصوبة لدى السيدات اليمنيات , ما يعني أن " الصلاح " بتعبير الآباء والأجداد يشكل معلما بارزا للزيادة السكانية غير المخططة وغير المسيطر عليها ما يعني أننا أمام قنبلة موقوتة حقيقية بالترافق مع ضعف كبير في النمو الاقتصادي ومتوسط كفاءة ودخل الأسرة اليمنية مقارنة بنظيراتها في بلدان أخرى ..

.. تنظيم السكان ليس عيبا ولا حراما وهذا أمر أقره علماء الدين محليا ودوليا , لكن التوجس من تناول أمر السكان على طريق السيطرة عليه بدءا بتنظيمه لا زال يعشعش في عقول وقلوب المعنيين في جميع هيئات الدولة .. لكنني أسأل هؤلاء هل من الدين ومن الصواب أن يزيد سكان اليمن بطريقة تضاعف الأعباء على المجتمع وعلى الدولة وتجعلنا بلداً يتكاثر بطريقة الأرانب وينتج الفقر بشره أكل الجراد للمزروعات .. !

.. قبل فترة دعيت لورشة عمل نفذها المجلس الوطني للسكان وأدركت من خلال أوراق المشاركين كم هي مأساة هذا المجلس مع الهيئات الحكومية التي يفترض أن تقوم بدورها في التوعية والتثقيف الصحي .. تلك مأساتهم الكبيرة لإقناع القائمين على عديد هيئات لا زالت تتعامل مع مطالب المجلس كما لو كانت إعلانات أو صفقات لا بد فيها من مقابل مالي مجز يعود على هذه الجهة أو تلك .. وتساءلت حينها إذا كان الأمر على هذا النحو فكيف سنصل لحل المشكلة السكانية في ظرف عقد أو عقود ..!

.. في الورشة أعجبتني مداخلة لأحدهم كان صريحا إلى المدى الذي جعله يختتم مداخلته بسؤال لمن في المنصة قائلا : هل انتم قدوة حسنة في أسركم حتى يقتدي بكم الناس؟ هل أنتم في المجلس الوطني وكمحاضرين ملتزمين بأفكار تنظيم السكان ؟!! .. السؤال كان قويا ومحرجا لكنه كان مهما وإن رد عليه أكثر من شخص بطريقة أو بأخرى ..

.. وفي الورشة زارتني فكرة أراها أهم من مسألة دعوة وسائل الإعلام لحضور ..لو حضر عدد من قادة الوزارات المعنية مباشرة بالمسألة السكانية كالصحة والتربية والإعلام والأوقاف والرياضة والتخطيط والمالية , وتمت محاصرتهم بضرورة إعلان مساهمة محددة لكل وزارة في برامج التوعية السكانية .. كل جهة تخصص وقتا أو جهدا أو نشاطا معينا من أجل أن تكون رسالة السكان شاملة وواضحة ومباشرة في الريف والحضر معا ..

.. وطالما أقررنا جميعا بحجم المشكلة السكانية وأن الحل يكمن في رؤية حكومية محددة تخصص لها الإمكانيات المختلفة فإنه لا أفضل من مصفوفة عمل جماعية بين المجلس والجهات المعنية كي تصبح الرسالة شاملة وكاملة ومؤثرة وبدون ذلك فإننا نجري جري الوحوش وغير واقعنا المأساوي مع السكان لن نحوش.

.. وتخيلوا معي أن وزارة الإعلام مثلاً خصصت مساحات في الصحف جميعها وأوقاتاً في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة جميعها , وتزامن هذا مع دور إيجابي لخطباء المساجد ومتزعمي الفتاوى , وحضرت وزارات التعليم والرياضة والتخطيط والمالية بالدور المطلوب من كل منها , ما كان واقعنا السكاني مخيفا هكذا ولا أصبح السكان بالنسبة لليمن قنبلة موقوتة وليس عنصراً تنموياً إيجابياً كما يفترض ويجب.

أخيرا :

.. كفانا خجلا وتلكؤا في الحديث عن تعدادنا، فالزيادة المخيفة للسكان في اليمن ليست بسبب الفحولة ولا علاقة طاغية لانطفاءات الكهرباء المتكررة بالأمر, صحيح هو صلاح ربك في الذرية اليمنية حالنا في ذلك حال باقي البلدان النامية, لكنه أيضا جنون التسابق على إنتاج المزيد من الأنفس تحت يافطة " تكاثروا " في مقابل كوارث واقعنا التعليمي والطبي والاقتصادي والفكري و هلم إلى باقي الفواجع جرار, وهو ما يستدعي فعلا حقيقيا أكثر واقعية وإيجابية من ذي قبل ..!

عن بناء الدولة والقبيلة

عبدالرحمن طاهر

أينما تواجدت الدولة انحسر دور القبيلة السلبي والعكس صحيح بمعنى آخر: حيثما مارست الدولة وظيفتها في بسط سلطة القانون والنظام العام انتفت الحاجة لأي سلطة أخرى ولن يكون حينذاك داع أومبرر لدور أونفوذ ليغطى الفراغ الذي تتركه الدولة حينها سيمتثل الناس في مناطق النفوذ القبلي والأطراف إلى النظام وسينضوون تحت سلطة الدولة ومظلة النظام والقانون الذي يحمي الجميع..

الناس - إجمالا - فطروا على السوية والخير وجبلوا على الصلاح ولديهم استعداد مسبق وفطري للتعلم والأمتثال إلى سلطة توفر لهم الأمن والحماية، وما عدا ذلك من اختلالات فهو أمر طارئ وعارض أو بفعل أسباب وعوامل سياسية مكتسبة. بالنسبة لحالتنا في اليمن لا يعتقد بوجود تعارض حاد بين الدولة والقبيلة أو تقاطع في المصالح أو صراع عليها ألا بما سمح به غياب الدولة- على مدى عقود- من نمو للمصالح الخاصة لبعض الوجاهات في عدد من المناطق على حساب العامة وبات الحفاظ على تلك المصالح- كأمر سائد- يصطدم بمحاولات الدولة بسط سلطتها والقيام بوظيفتها في تلك المناطق..

هؤلاء الناس في تلك المناطق هم جزء يتجزأ من نسيج المجتمع اليمني وهم بحاجة- أكثر من غيرهم- لبناء دولة قوية تبسط سلطتها لحمايتهم وتعمل على تحديث وتنمية مناطقهم وتعليم أبنائهم ورعايتهم صحياً وثقافياً لإدماجهم بالعصر وبالمدنية..

أين تكمن المشكلة إذاً في مسألة ضعف دور الدولة في تلك المناطق، هل في تخلي الدولة عن وظيفتها؟ أوفي الوقوف المتعمد في وجه سلطة الدولة أم هو الإبقاء المقصود على انغلاق تلك المناطق على نفسها خلال السنوات الماضية.

هذه المناطق ظلت- للأسف الشديد- خارج العصر ومنغلقة على عوامل التمدن والتحديث لعقود وقد نمت جزاء ذلك مصالح خاصة ويعتقد لأسباب سياسية استمر ذلك قبل أي أسباب أخرى بل وبقيت مفتوحة على استمرار الجهل وتكريس عوامل التخلف وربما ت غذية أسبابة بدلاً عن تجفيف منابعة وذلك دور الدولة أصلا..

اذا المسالة ليست وليدة اليوم بل لها جذور وأسباب وعوامل مختلفة ومسألة تواجد الدولة من عدمه في تلك المناطق ارتبطت بالإرادة السياسية أولاً للحكام وللحكومات المتعاقبة منذ ثورة 26سبتمبر 1962 م كما لها علاقة بالرؤية أو المشروع الذي تتركه كل من تولى مسؤولية قيادة البلاد...والسؤال القديم الجديد: إلى متى سيظل مشروع بناء الدولة مؤجلا؟ ثم أي من رؤساء البلد ممن تولوا مسؤولية قيادة اليمن امتلك رؤية لبناء الدولة، وأي منهم تجاهل عوامل الجهل والتخلف لم أقل كرسها..؟؟!!

يعتقد البعض أن نموذج الحمدي في بناء دولة مدنية حديثة اصطدام بمصالح خاصة وذهب الرجل ضحية هذا المشروع الوطني شهيدا- رحمه الله- قبل أن يستكمل المشروع برغم شحة الإمكانيات وصعوبة الظروف وحجم التحديات في تلك المرحلة..

يعتقد البعض أن نموذج الحمدي في بناء دولة مدنية حديثة اصطدام بمصالح خاصة وذهب الرجل ضحية هذا المشروع الوطني شهيدا- رحمه الله- قبل أن يستكمل المشروع برغم شحة الإمكانيات وصعوبة الظروف وحجم التحديات في تلك المرحلة..

سيظل اذا مشروع بناء الدولة المدنية الحديثة لبلدنا حلما قائماً بذاته وشرطا لدخول العصر وللخروج من دوائر التخلف والتعصب الأعمى لتجنيب وطننا المزيد من المعاناة ..

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245482 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388